

## 7- شرح أبواب اللباس من جامع الترمذي

عبدالله السعد

قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع قال باب ما جاء في الجمعة واتخاذ الشعوذ هنا عندنا شيئا الشيء الاول هو الجمعة هو الثاني اتخاذ الشعر - [00:00:00](#)

ولا شك ان اتخاذ الشعر اوسع من الجمعة نعم فابو عيسى بوب على هاتين المسألتين والجمعة هي ما كان الى شحمة الاذن نعم واتخاذ الشعر هذا عم. نعم يشمل الجمعة ويشمل غير الجمعة - [00:00:21](#)

قال حدثنا حميد بن مسعدة وهو الباهلي البصري وهو صدوق تنفعه اربعة واربعين ومئتين. قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي وهو عبد الوهاب بن عبد المجيد لعل ابو سليمان ينتبه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري وهو ثقة مشهور. توفي عام اربعة وتسعين ومئة - [00:00:53](#)

قال عن حميد اي ابن ابي حميد الطويل البصري وهو ثقة مشهور ايضا. وقد وصف بالتدليس ولكن هذا التدليس انما هو فقط عن انسابك يعني عن انس هذا التدليس عفوا عن انس وبينهما ثابت بينهما ثابت البناني. نعم - [00:01:23](#)

فاحيانا يسمع الحديث ولا يضبطه فيحمله عن ثابت لانه ثابت اثبت في انس منه فاحيانا يسقط ثابت. نعم فتدليسه مما لا يضر نعم وحميت في عام الفين واربعين او ثلاثة واربعين ومئة - [00:01:49](#)

قال عن انس بن مالك الانصاري النجاري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اي عليه الصلاة والسلام بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير. عليه الصلاة والسلام. حسن الجسم - [00:02:14](#)

اسمر اللون وكان شعبه ليس بجعد ولا سبق اي بينهما. اذا مشى يتوكأ نعم هذه عدة اوصاف لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم يأتي نعم طبعا عندنا يتوكأ هذا الذي وقع في جامع بعيسى ووقع في غيره يتكفأ سوف يأتي باذن الله - [00:02:45](#)

وهذه الصفات هي صفات الكمال الخلقي. نعم. عليه الصلاة والسلام فهو ربه وليس بالطويل ولا بالقصير نعم وحسن الجسم عليه الصلاة والسلام نعم الى اخره كان شعره ليس بالجعد ولا سبق اذا مشى يتوكأ - [00:03:18](#)

نعم هنا في هذا الحديث طبعا لفظتان غريبتان لعل الشيخ صالح ينتبه اللفظة الاولى اسموا اللون والثابت انه كان ماذا عليه الصلاة والسلام؟ ازهر اللوم. الثابت انه عليه الصلاة والسلام ازهوا - [00:03:46](#)

اللون وهذا الذي ثبت في الصحيح نعم اللفظة الثانية وهي يتوكأ هكذا وقع عند ابي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى وآ قد اخرجه البغوي من طريق الترمذي وعنده يتكفأ وليس يتوكأ - [00:04:13](#)

نعم وهكذا ايضا وقع في باقي المصادر كما وقع عند ابي داود وابي يعلى نعم فيتوكأ والله اعلم هو الاقرب. يتكفأ عفوا يتكفأ هو الاقرب في لفظ هذا الحديث نعم - [00:04:43](#)

قال في الحاشية حاشية سين يتكفأ ورواه البغوي نعم قال في قال في هام السين صوابه يتكفأ كما تقدم قال ورواه البغوي في شرح السنة من طريق المصنف بهذا اللفظ - [00:05:11](#)

يتوكأ عفوا. البغوي رواه من طريق الترمذي يتوكأ وليس يتكفأ عفوا طبعا هكذا وقع عند ايضا ابي داود وابي يعلى يتوكأ هكذا وقع عند ابي داود وايضا ابي يعلى يتوكأ - [00:05:31](#)

وهكذا عفوا رواه البغوي في شرح السنة من طريق ابي عيسى الترمذي. يتوكأ نعمها التوكؤ هو التحامل على العصا في المشي نعم قال ابن الاسير وفي حديث الاستسقاء قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يواكأ - [00:06:01](#)

ان يتحامل على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء. قال ومنه التوكأ على العصا وهو التحامل عليها اه وقال غيره وفي حديث الزبير انه كان يواكأ بين الصفا والمروة سعيا - [00:06:27](#)

اي لا يتكلم كانه او كأفاه فلم ينطق. قال والايكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد نعم واما المبارك فوري فقد جاءت عنده يتكفأ نعم وشرحها بقولها ان يتمايل الى قدام - [00:06:48](#)

والمعنى والله اعلم واحد. لان في يعني اذا قلنا ان الايكاب بمعنى السعي الشديد والتكفؤ ان يتمايل الى قدام نعم فيكون المعنى ماذا؟ واحد. يكون المعنى واحد وهذا هو مشيئته عليه الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

ولذا وصف كانه منحدر من ماذا؟ من صيب. يعني من مكان مرتفع. وبالتالي سوف يستعجل عندما ينحدر من مكان مرتفع. الشخص اذا انحدا من مكان مرتفع سوف يستعجل وهكذا كان مشيه عليه - [00:07:40](#)

الصلاة والسلام نعم. قال وفي الباب عن عائشة والبراء وابي هريرة وابن عباس وابي سعيد ووائل ابن حجر وجابر ام هانئ رضي الله تعالى عنهم. وهذا كله في صفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

وهذه فيما يتعلق بصفاته الخلقية وعندنا صفات تتعلق الخلقية كان خلقه ماذا؟ القرآن عليه الصلاة والسلام نعم عندما سأل نعم هشام ابن عامر ابن سعد سأل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن - [00:08:27](#)

ان فصفاته عليه الصلاة والسلام عندنا اثنان من الصفات او قسمان الخلقية والخلقية نعم وقد افاضت كتب الشمائل في بيان صفاته صلى الله عليه وسلم نعم صفاته الخلقية عليه الصلاة والسلام - [00:08:59](#)

ومن الاعجاز الذي اعطيه عليه الصلاة والسلام او الايات هو صفته التي خلقه الله عز وجل عليه وايضا صفاته الخلقية عليه الصلاة والسلام ومن جملة الصفة التي خلقه الله عليها - [00:09:26](#)

اي علامة من علامات نبوته هو ماذا البلاغ البلاغ لا شك خاتم النبوة يعني خاتم صفاته الخلقية خاتم النبوة الذي في ظهره عليه الصلاة والسلام عند كتفه فهذه علامة ظاهرة - [00:09:48](#)

وان سوف يبعث نبي من صفته كيت وكيت ولذا سلمان الفارسي وغيره جاء خلف الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يتأكد من ماذا؟ نعم من هذه ايه الصفة؟ فوجدها في رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:10:12](#)

اذا ممكن ان نقول ان صفاته الخلقية او الايات التي اعطيتها في خلقته تنقسم الى هذين القسمين. نعم ام اولاً في وصفه عليه الصلاة والسلام وهو الكمال الخلقي. والثاني هو خاتم النبوة - [00:10:34](#)

نعم هذا بالاضافة الى صفاته الخلقية صلى الله عليه وسلم هذا بالاضافة الى ما اعطيه عليه الصلاة والسلام من العلامات الاخرى. وعلى رأس هذه العلامات واكبر هذه العلامات هو القرآن العظيم. نعم - [00:10:54](#)

ومن ذلك ايضا اخباراته التي اخبر عليه الصلاة والسلام عنها وانها يعني سوف تقع وقد وقع كثير منها من علامات الساعة الصغرى ولم يبقى تقريبا الا العلامات الكبرى نعم وغير ذلك ايضا من الايات التي اعطيتها عليه الصلاة والسلام. اجابة الدعاء اذا قرأ على شخص او بصق - [00:11:17](#)

اه عليه اذا كان يشتكى علة؟ نعم. الى غير ذلك وهذا افاضت به كتب دلائل النبوة. وما او كتب الدلائل ومن احسن من الف في دلائل النبوة هو ابو بكر البيهقي - [00:11:44](#)

رحمه الله تعالى وكتابه مطبوع بسبع مجلدات وهو كتاب نفيس. نعم قال حديث انس حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث حميد نعم وهذا في بعض النسخ ووقع في تحفة الاشراف حسن صحيح غريب - [00:12:02](#)

الذي وقع في تحفة الاشراف حسن صحيح غضب. وهذا هو الاقرب. الاقرب هو حسن صحيح غريب لان بارك الله فيكم يعني يقال غريب من هذا الوجه. ولا يقال صحيح من هذا الوجه من - [00:12:30](#)

بيت حميد يعني الغالب الغالب ولا يقال صحيح من هذا الوجه اي من حديث حميد لكن الغالب المستعمل غريب من هذا الوجه ولذا هذا الذي وقع في تحفة الاشراف حسن صحيح غريب - [00:12:57](#)

نعم هذا الخبر يعني خبر صحيح. ما عدا ما يتعلق باسم اللون يعني قد يكون هنا روي بالمعنى او ان المقصود هنا باسموا اللون انه ليس بالابيض المازا الماهق. نعم ليس بالابيض الماهق عليه - [00:13:15](#)

الصلاة والسلام نعم ولكن كما تقدم الثابت انه ازهر اللون عليه الصلاة والسلام وتقدم الكلام على يتوكأ ويتكفأ. نعم قال حدثنا حناد وهو ابن السري ابو السري التميمي الكوفي وهو ثقة عابد. وقد اكثر عنه ابو عيسى الترمذي - [00:13:40](#)

قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد طبعا هنأته في عام كم؟ ثلاثة واربعين ومئتين وعبد الرحمن ابن ابي الزناد توفي عام ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين ومئة وعبد الرحمن بن ابي الزناد الاصل انه صدوق. ولكن في حديثه تفصيل - [00:14:16](#)

في حديثه تفصيل طبعا يفوق ما بينما رواه بالمدينة وبينما رواه ببغداد. فما رواه بالمدينة اصح مما رواه ببغداد نعم وكذلك ايضا فيما يتعلق بشيخه فهناك ايضا يعني بعض التفصيل - [00:14:38](#)

طبعا يستثنى مما رواه ببغداد وانه مستقيم رواية سليمان ابن داود الهاشمي عنه وعبد الرحمن بن ابي الزناد له بعض الاشياء التي تستغرب قال عن هشام ابن عروة ابن الزبير من الاوام القرشي الاسدي. وهو ثقة - [00:15:03](#)

فقيه عالم توفي عام ستة واربعين ومائة او سبعة واربعين ومئة. قال عن ابيه عروة ابن الزبير ابن قام الاسد وتوفي في عام اربعة وتسعين وهو امام. قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. قالت كنت اغتسل انا - [00:15:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وهذا قد يعني جاءت به الاحاديث الصحيحة وهو اغتسال عليه الصلاة والسلام مع اهله وهذا من حسن عشرته لاهله صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#)

قالت وكان له شعر فوق الجملة ودون الوفرة نعم هذا الشعر فوق الجملة وهذا احيانا يعني احيانا يوصف كان له جملة كما تقدم واحيانا يكون اطول من ذلك فيكون فوق الجملة الجملة الى شحمة الاذن - [00:16:13](#)

وفوق الجملة زيادة على ذلك. ودون الوفرة الوفرة عندما يصل الشعر الى ماذا؟ الى المنكبين الى اطراف المنكب بين الكتفين فعندنا ثلاث حالات نعم فاحيانا يكون شعرة الى الجملة عليه الصلاة والسلام. واحيانا يكون اطول من ذلك. وتعلمون ان الشعر - [00:16:34](#)

انمو وكان عليه الصلاة والسلام اذا حج او اعتمر كان ماذا؟ نعم كان يحلق شعر عليه الصلاة والسلام سلام وكان لا يهلك شعره الا في حال حج او ماذا؟ او عمرة. الا في حال حج او عمرة - [00:17:02](#)

نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه وهكذا في طبعة التأصيل واما في التحفة فحسن صحيح غريب وقلت هذا هو الاقرب وهكذا نقل المنذري عند الترمبة دي. قال حسن صحيح غريب من هذا الوجه - [00:17:23](#)

والغالب في الاستعمال كما تقدم ان يقال غريب من هذا الوجه ولا يقال او يندب ان يقال صحيح من هذا الوجه. نعم الغالب يعني يقال للغالب المستعمل صحيح غريب من هذا الوجه - [00:17:51](#)

نعم وبعد ذلك يعني بين ابو عيسى قال وقد روي من غير وجه اذا هو من هذا الوجه ماذا؟ غريب ثم قال وقد روي من غير وجه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ولم - [00:18:08](#)

اذكر فيه هذا الحرف اي فيما يتعلق فوق الوفرة والدوء عفوا فوق الجملة ودون الوفرة قال ولم يذكروا فيه هذا الحرف وكان له شعر فوق الجملة. وانما ذكره عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو - [00:18:34](#)

ثقة حافظ نعم وعند غيره انه صدوق عند غيره انه صدوق نعم وقد اخرج البخاري طبعا الشطر الاول من حديث هشام بن عروة به. واخرجه ايضا الامام مسلم والبخاري كذلك من طرق - [00:18:55](#)

كن اخوى واخرج ابو داود وابن ماجة الشطر الثاني من حديث ابن ابي الزناد وهو ايضا صحيح من اوجه اخرى ولكن يستغرب فقط من ماذا من هذا الوجه يستغرب من هذا الوجه - [00:19:18](#)

وقد علق البخاري لابن ابي الزناد ثلاثة احاديث عن هشام بن عروة واما عدد احاديث عن هشام بن عروة في الكتب الستة فهي سبعة ومنها حديث تفاوض به وقد اختلف عليه. فمرة وصله واخرى ارسله - [00:19:40](#)

نعم وانا اميل الى ثبوت هذه اللفظة وهذا ما يعني اشار اليه ابو عيسى الترمذي او حكم به ابو عيسى الترمذي قال نعم وفي العلل

عندما ذكر هذا الحديث قال كان مالك يشيد به - [00:20:17](#)

ان يشيد بابن ابي الزناد نعم قال باب ما جاء في النهي عن الترجل الا غبا. يعني يوم بعد ماذا؟ بعد يوم ليس كل يوم ليس كل يوم  
وانما يوم بعد يوم - [00:20:46](#)

نعم لان المقصود بالترجل هو دهن الشعر وتسريحه وتنظيفه نعم وهذا اذا كان كل يوم راح ماذا؟ نعم راح يأخذ وقت نعم راح يأخذ  
وقت نعم قال حدثنا علي بن خشرم - [00:21:09](#)

وهو ثقة مشهور قال اخبرنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي واتوه في عام تسعة وثمانين ومئة وقيل غير ذلك قال عن  
هشام ابن عروة عفوا قال عن هشام وهو الدستوائي - [00:21:29](#)

وهو هشام عفوا عفوا هشام بن حسان هشام بن حسان القدوسي وهو ثقة توفي عن ثمان واربعين ومئة وحديث هشام على ثلاثة  
اقسام ما رواه عن ابن سيرين هذا صح حديثه - [00:21:49](#)

وثاني ما رواه عن الحسن وقد تكلم فيه بعض الشيء والثالث ما رواه عن عطاء نعم فما رواه عن الحسن البصري الاصل فيه الصحة  
ولذا قد صحح ابو عيسى هذا الحديث كما سوف يأتي باذن الله - [00:22:06](#)

قال عن الحسن وهو ابن ابي الحسن البصري الامام. توفي عام عشرة ومئة قال عن عبدالله بن مغفل وهو المزني رضي الله تعالى عنه  
وقد نزل البصرة. قال نهى رسول - [00:22:27](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا نعم قال ابو عيسى حدثنا محمد بن بشار وهو العبد الحافظ توفي مئتين وخمسين  
ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:22:44](#)

القطان البصري الامام قال عن هشام بن حسان الدستوائي عن هشام بن نعم بن حسان القدوسي نعم نحوه طب من يحيى بن سعيد؟  
في عام ثمانية وتسعين ومئة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - [00:23:07](#)

وانا اذهب الى هذا وهشام وان كان قد تكلم في روايته عن الحسن ولكن روايته عنه في الصحيحين. والسنن الاربع واما سماع الحسن  
بن عبدالله بن مغفل فقد نص عليه الامام احمد وابو حاتم. وهذا مقتضى صنيع ابي عيسى بتصحيح - [00:23:25](#)

لهذا الحديث وصح له ايضا حديث اخر. نعم قلت اسناد الثاني اصح من الاول لان القطان اوثق من عيسى بن يونس. نعم ومن عادة  
بعيسى يبدأ بالاصح ولا يقدم نعم يقدم المتكلم فيه الغريب يقدمه نعم ثم يذكر الصحيح - [00:23:50](#)

فهنا نعمل اول صحيح ولكن الثاني ماذا؟ اصح. اصح. الثاني اصح. ولذا بدأ به نعم قال ابو عيسى باب ما جاء في الاكتحال  
والاكتحال هو فعل الكحل بالعين وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الاكتحال بالاثم. وقال انه يجلو البصر وينبت الشعر. نعم  
- [00:24:20](#)

فهو ايضا علاج بالاضافة الى انه زينة ايضا هو علاج والكحل نوع من المعادن. الكحل نوع من المعادن. ولذا هو يوجد في جبال يؤتى  
منها يؤتى بالكحل منها وهو نوعين اسود واحمض - [00:25:00](#)

نعم قال حدثنا محمد بن حميد وهو الرازي وتوفي عام ثمانية واربعين ومئتين وهو حافظ ولكن قد تكلم فيه اتهم نعم واذا روى عنه  
ابو عيسى الترمذي انما ينتقي من حديثه - [00:25:24](#)

قال حدثنا ابو داود الطيالسي وهو سليمان ابن داود ابن الجاؤود البصري وهو ثقة حافظ. شف في عام اربع ومئتين قال عن عباد بن  
منصور وعباد فيه ضعف وسوف يأتي انه اسقط ضعفا. اسقط احد الضعفاء في هذا نعم في هذا الحديث - [00:25:51](#)

اسقط راويان قال عن عكرمة مولى نعم ابن عباس وهو ابو عبد الله البربري وهو ثقة عالم توفي عام اربع ومئة. قال عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه - [00:26:16](#)

عليه وسلم قال اكتحلوا بالاسمد فانه يدلو البصر وينبت الشعر وزعم النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها  
كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه - [00:26:37](#)

عليه الصلاة والسلام قال ابو عيسى حدثنا علي بن حجب وهو ابن ياس السعدي وهو ثقة ثبت في امر باربعين ومائتين ومحمد ابن

يحيى الذهني توفي عام ثمانية وخمسين ومائتين. قال حدثنا - [00:27:00](#)

زيد ابن هارون السلم الواسطي وهو ثقة ثبتوا في عام ستة ومئتين. قال عن عباد بن منصور نحوه ايهما صاح هذا الاسناد ولا السابق؟ هذا الاسناد اصح. قال وفي الباب عن جابر وابن عمر رضي الله عنهما. قال - [00:27:18](#)

ابن عباس حديث حسن لا نعرفه على هذا اللفظ الا من حديث عباد ابن منصور فهذا الخبر يعني كلام ابو عيسى يدل على انه لا يصححه نعم قال حسن ثم قال لا نعرفه يرحمك الله الا هذا اللفظ الا من حديث عباد ابن منصور قال وقد روي من غير وجه -

[00:27:36](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. هذا هو الثابت فقط دون ما تقدم نعم هذا الحديث قلت لا يصح من حيث الاسناد لان عبادا لا يحتج به. وهذا هو مذهب الجمهور في عباد. ثم انه دل - [00:28:00](#)  
في هذا الحديث اسقط ابن ابي يحيى الاسلمي وهو متروك عن داوود ابن الحسين ايضا اسقطه وداوود ابن الحسين تكلم في روايته عن عكرمة ابن ابي يحيى متروك وداوود قد تكلم في روايته عن حكمة ولكن جاء هذا المتن عند ابي الشيخ ومن طريقه البغو في

شرح - [00:28:28](#)

من طريق ابراهيم بن يونس عن عثمان بن عمر عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن ابي انس عن انس به وهذا وان كان رجاله

سقات ولكنه غريب ولم يذكر ان عمران يروي عن انس - [00:28:54](#)

كما انه لم يصوح بسماعه من انس فلا يطمئن القلب الى هذا الاسناد. والذي يثبت من هذا الحديث هو الشطر الثاني عليكم بالاثم فانه

اجل البصر وينبت الشعر او بالحقيقة الشطر الاول. الشطر الاول هو الذي يثبت من هذا الحديث - [00:29:15](#)

وقد جاء من اوجه عن ابن عمر وجابر وابن عباس وهو اقواها. اخرجه ابن ماجة واسناده لا بأس به. اي عليكم فانه يجلو البصر وينبت

الشعر. ولعل نقف عند هنا ونأتي الى صحيح الامام مسلم - [00:29:40](#)